(٤)

ثم شب "الحريق" بالنيران

اذ ورت فيه فتنة (الهزاني)

لامور في نفسه وأماني

وتلاه آل السعود الادانى

فمضوا لاجئين "بالعجمان"

بعد عفو أنالهم وأمان   هكذا فالحليم بالاقتدار

* * *

(٥)

ثم جاء الشريف يقصد نجدا

جامعًا حوله البوادي جندا

مالئًا كتبه وعيدًا ووعدا

فلقي جنده هنالك (سعدا)

أسروه غدرًا وقد كان فردا

ثم أرضاه حين أعطاه عهدا   ظل عند الاتراك كالتذكار

(١) الحريق بلدة واقعة على وادي الفرع في مضيق بين جبلين واهلها أهل الحوطة من قبيلة بني تميم ويحكم الحريق آل الهزان من عنزة وفي سنة ١٣٢٨ جرت بينهم فتنة قتل فيها بعضهم ولم يخضعوا لحكم الشريعة فحاصرهم عبد العزيز الى أن أسلموا وقد اطلقهم لشفاعة قاسم بن ثاني أمير قطر. اما اولاد سعود بن فيصل فقد نزعة الاستئثار بالملك من جدهم سعود فبعد أن خلصهم عبد العزيز من ابن رشيد اخذوا يحاولون تنفيذ ما يجول في نفوسهم فأتوا الى الخرج ليستقلوا به فأخرجوا منه ثم لجئوا الى الحريق وفي نفوس الهزازنة ما فيها فاتحدت المآرب وانضمت اليهم الحوطة فهاجمهم عبد العزيز واخضع الحريق والحوطة وقتل بعض الهزازنة وعفا عن آل سعود وبعضهم لجأ الى العجمان ولكن الشيخ مبارك توسط في الصلح بينهم فاخلدوا الى السكينة بعد أن تعددت منهم الفعال وتعدد منه الصفح والعفو خشية على الرحم ان تتقطع وخوفًا على تاريخ آل سعود الأبيض ان يتلوث بما تلوث به تاريخ بيت الرشيد وغيرهم.

(٢) في سنة ١٣٣٠ خرج الشريف حسين من الحجاز بجيوش جرارة الى نجد وانضمت اليه قبيلة عتيبة وغيرها من بوادي الحجاز واتفق أن عبد العزيز ارسل أخاه سعدًا الى عتيبة ليستنفرها وعوضًا من ان تنجده غدرت به فسلمته للشريف حسين الذي جعله وسيلة يهدد بها ابن سعود ويطلب منه الرضوخ لمطالب الاتحاديين الذين جهزوه للغرض نفسه وهي الاعتراف بتبعية الدولة وأن يدفع لها ستة آلاف مجيدي سنويا وكانت الظروف سيئة من كل جهة اضطرت عبد العزيز ان ينهي المسألة بواسطة خالد بن لؤي فوقع المعاهدة لينقذ أخاه ويتفرغ لشؤونه الداخلية وما كانت تلك المعاهدة الا حبرًا على ورق بقي في السجلات وكان في سلة المهملات.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)